

السؤال

الرجاء إفادتنا بدرجة صحة الحديث المروي عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم : (إن نقدت الناس نقدوك ، وإن تركتهم تركوك) وأين نجده ؟ قيل لي إنه يوجد في كتاب صحيح البخاري لكنني لم أجده.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

حديث أبي الدرداء المذكور ليس في "صحيح البخاري".

وله عدة ألفاظ منها : (إن نافتت الناس نافتوك ، وإن هربت منهم أدركوك ، وإن تركتهم لم يتركوك . قال : كيف أصنع ؟ قال : هب عرضك ليوم ففرك) وهو مخالف للفظ الوارد في السؤال .

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (47/179، 178) من طريق فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي الدرداء به . وسنده ضعيف فإن فرج بن فضالة ضعيف ، ولقمان بن عامر روايته عن أبي الدرداء منقطعة.

انظر : "تهذيب التهذيب" (8/456) ، "التقريب" (2/107).

ثم إنهم اضطربوا فيه فروي بالسند نفسه من قول أبي الدرداء رضي الله عنه موقوفاً عليه ، وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم .

رواه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (47/178).

ثم رواه ابن عساكر (47/179) من طريق أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد قال : قال أبو الدرداء به موقوفاً عليه من قوله.

وسنده منقطع ، قال ابن المديني عن يحيى بن سعيد الأنصاري : "لا أعلمه سمع من صحابي غير أنس" . "التهذيب" لابن حجر (11/223).

وورد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه .

رواه الطبراني في "المعجم الكبير" (8/126) رقم (7575) وأبو عمرو الداني في "السنن الواردة في الفتن" (219) وابن عساكر في تاريخ دمشق (24/17).

وسنده ضعيف ، فيه بقية بن الوليد وهو يدلّس تدليس التسوية ، وصدقة بن عبد الله السّمين ضعيف .

انظر : "مجمع الزوائد" للهيثمي (7/285).

وورد عند الداني وابن عساكر بلفظ : (إن نافتتكم نافتوك) قال ابن الأثير: "أي : إن قلتَ لهم قالوا لك ، ويُروى بالقاف والذال

المهملة" . أي : ناقدهم.

"النهاية" (5/92) .

وإنما يثبت هذا الأثر من قول أبي مسلم الخولاني ، قال : (كان الناس وَرَقاً لا شوك فيه ، وإنهم اليوم شوك لا وَرَقَ فيه ، إن

ساببتهم سابوك ، وإن ناقدهم ناقدوك ، وإن تركتهم لم يتركوك) .

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (7/206) وابن أبي عاصم في "الزهد" (1/367) وأبو نعيم في "الحلية" (2/123) وابن عساكر في

"تاريخ دمشق" (27/228).